

زاد المسير في علم التفسير

وأهل خباء صالح ذات بينهم ... قد احتربوا في عاجل أنا آجله
أي جانبه وجار ذلك عليهم وقال قوم الكلام متعلق بما قبله والمعنى فأصبح من النادمين من
أجل ذلك فعلى هذا يحسن الوقف ها هنا وعلى الأول لا يحسن الوقف والأول أصح وكتبنا بمعنى
فرضنا ومعنى قتل نفسها بغير نفس أي قتلها ظلما ولم تقتل نفسها أو فساد في الأرض فساد
منسوخ على نفس المعنى أو بغير فساد تستحق به القتل وقيل أراد بالفساد ها هنا الشرك وفي
معنى قوله فكانما قتل الناس جميعا خمسة أقوال .

أحدها أن عليه إثم من قتل الناس جميعا قاله الحسن والزجاج .

والثاني أنه يصلى النار بقتل المسلم كما لو قتل الناس جميعا قاله مجاهد وعطاء وقال
ابن قتيبة يعذب كما يعذب قاتل الناس جميعا .

والثالث أنه يجب عليه من القصاص مثل ما لو قتل الناس جميعا قاله ابن زيد .

والرابع أن معنى الكلام ينبغي لجميع الناس أن يعيرواولي المقتول حتى يقيدوه منه كما
لو قتل أولياءهم جميعا ذكره القاضي أبو يعلى